رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري)6(|| فضيلة الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شرع المصنف رحمه الله في اخر ما قرأنا ليلة البارحة في ذكر صفات العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه واخص شيء في ذلك - 00:00:00

ما يتعلق بامر الاخلاص لكونه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعيد شديد فيمن اضطربت نيته واراد بطلبه للعلم آآ غير الله وغير الدار الاخرة. وتوعد على ذلك - 00:00:45

بالنار او بالا يجد عرف الجنة. فما هي الصور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ما يوجب ذلك ويقتضيه. تذكرون حينما مر بنا من طلب العلم لكذا وكذا ها ماذا - 00:01:05

ذكر تفضل. احسنت. ليماري به السفهاء. ماذا ايضا ماذا ايضا؟ يريد به عرضا من الدنيا. نعم. اي نعم ليباهي به العلماء. او ليجاري به العلماء. ليصرف اليه وجوه الناس. ماذا ايضا من العبارات - 00:01:25

اي نعم لكن هذا الجزاء لكن العمل ليتحيز به المجالس او يتخير به المجالس اذا كل هذه نوايا فاسدة يجب على طالب العلم ان يتحرز منها وان يحذر فيحذر ان يريد بطلب - 00:01:55

العلم ان يصف اليه وجوه الناس او يتحيز به المجالس ويتصدر او ليجاري العلماء او يماري السفهاء فكل هذه نوايا مدخولة مذمومة. ونتم ما بقي من هذه الرسالة واذا كان لدى - 00:02:15

الاخوة شيء من الاسئلة يكتبونه لكي نختم هذه الرسالة في هذا المجلس باذن الله تعالى استعن بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. الله - 00:02:35

اللهم انا نسألك علما وعملا يقربنا اليك. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين قال محمد بن الحسين فاذا كان يخاف يخاف على العلماء في ذلك الزمان ان تفتنهم الدنيا - 00:02:55

فما ظنك في زمننا هذا؟ الله المستعان ما اعظم ما قد حل بالعلماء من الفتن وهم عنه في غفلة اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله ابن محمد العطشي قال اخبرنا علي ابن حرب الطائي قال اخبرنا سعيد بن عامر عن هشام - 00:03:15

صاحب صاحب الدستواء قال قرأت في كتاب بلغني ان من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام كيف يكون من اهل علم من سخط من سخط رزقه واحتقر منزلته. وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته. وكيف يكون من اهل العلم من - 00:03:35

اتهم الله فيما قضاه. وليس يرضى شيئا اصابه. كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته؟ وهو مقبل على دنياه وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في دنياه وافضل رغبة - 00:03:55

وكيف افضل رغبة؟ وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به ولا يطلبه ليعمل به. الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا البلاغ - 00:04:15

الذي ذكره ها هنا حيث قال بلغني انه من كلام عيسى ابن مريم قد رواه احمد في كتاب الزهد وابو داوود ايضا في بالزهد وهو من البلاغات الا انه تضمن آآ كلاما من الحكمة ومن الموعظة فهو يعجب ان - 00:04:35

من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته. لا يكون هذا من اهل العلم الذين نفعهم الله بعلمه ان يكون ناقما على الله في تضييق

الرزق عليه او في رتبته بين اهل الدنيا. لانه يفترض انه قد علم ان ذلك من - 00:04:55
بقضاء الله وقدره. وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضاه وليس يرضى شيئا اصابه. فمن لم ينفعه علمه ويورث له رضا بما قدر الله فهذا علمه حجة عليه لا له. وقد قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة - 00:05:15
الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة رحمه الله هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيرضى ويسأل فالمفترض ان يكون علمه قد هداه الى هذا الامر. وتساءل ايضا كيف يكون من اهل العلم من - 00:05:35
تسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه. يعني قد علم من العلم الذي درسه انه يسير الى الله تعالى ومع ذلك هو يتشاغل ببنيات الطريق. وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته - 00:05:55
قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. اذا لم ينفعه علمه. وكيف يكون من اهل من يطلب الكلام ليحدث به لا ليطلبه ليعمل به. يعني يكون همه من طلبه للعلم ان يحدث به - 00:06:15
يتكلم فقط لا ان يعمل به. فهذه جملة من المواعظ التي ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها دوما. لكي يكون علمه نافعا له مصلحا لقلبه. ثم قال قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا الفضل ابن زياد - 00:06:35
قال اخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض سمعت الفضيل بن عياض يقول ان الله عز وجل يحب العالم المتواضع ويبغض الجبار ومن تواضع لله ورثه الله الحكمة. اخبرنا ابو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زهيل ابن - 00:06:55
محمد قال اخبرنا هدبة قال اخبرنا حزم قال سمعت مالك بن دينار يقول انكم في زمان اشهب لا لا يبصر زمانكم الا البصير. انكم في زمان نفخاتهم. قد انتفخت السنتهم في افواههم وانكم في زمان لفخاء - 00:07:15
نفخاتهم. انا عندي في نسختي انكم في زمان كثير نفخاتهم ايه يعني اراد كثير فخرهم كثير نعم انكم في زمان كثيف كثير نفخاتهم هكذا لعل فيها ما الذي عندكم؟ من غير كثيرة. ايه. طيب. سقط. قد انتفخت - 00:07:35
قد قد انتفخت السنتهم في افواههم وطلبوا الدنيا بعمل الاخرة. فاحذروهم على انفسكم لا يوقعون في شبكاتهم يا عالم انت عالم تأكل بعلمك يا عالم انت تفخر بعلمك يا عالم انت عالم تكاثر بعلمك - 00:08:05
يا عالم انت عالم تستطيل بعلمك لو كان هذا العلم طلبته لله لرؤيا ذلك فيك وفي عملك. قال محمد ابن فان قال قائل هذه ايضا آآ مواعظ قالها آآ مالك بن دينار رحمه الله وهو من خيار التابعين ويصف - 00:08:25
بانه زمان اشهب. فماذا يمكن ان ان يقال عن زماننا هذا؟ اذا كان زمان ما لك بن دينار يقال انه زمان اشهب فزماننا هذا سيكون حالك السواد. فيصف حال كثير من اه مثلا متفقهة زمانه انهم اه - 00:08:45
يطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويحذر اه منهم وانه لا يجوز للعالم ان يتأكد بعلمه ولا ان يفاخر به ولا ان يكاثر به الى غير ذلك من المحاذير. هو ان الذي ينبغي للعالم ان يتسم بالتواضع. ولهذا اه - 00:09:05
كان التواضع من اعظم اسباب قبول الحق. اعتبروا بقول الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. القسيسين كناية عن العلم. رهبان كناية عن العبادة وانهم لا يستكبرون هذا - 00:09:25
كناية او افادة عن التواضع. فاذا رزق العبد تواضعا كان حريا ان ان يحصل العلم وان ينتفع به وان ينفع واذا كان متكبرا لم يحصل العلم ولم ينفع به. فعليك يا طالب العلم ان تتضع لله عز وجل حتى - 00:09:45
تحصل العلم وحتى تبذل العلم. ثم قال قال رحمه الله فان قال قائل فصب لنا اخلاق هؤلاء العلماء الذين حجة عليهم. حتى اذا رأينا من يشار اليه بالعلم اعتبرنا ما ظهر من اخلاقهم. فاذا رأينا اخلاقا لا - 00:10:05
باهل العلم اجتنبناهم. وعلمنا ان ما استبطنوه من دناءة الاخلاق اقبح مما ظهر. وعلمنا انه فتنة فاجتنبناهم لان لا نفتتن كما افتتنوا والله موفقنا الى للرشاد. قيل له نعم سنذكر من اخلاقهم ما اذا - 00:10:25
من ينتسب الى العلم رجع الى نفسه فتصفح امره فان كان فيه خلق من تلك الاخلاق المكروهة المذمومة استغفر الله واسرع الرجعة عنها الى اخلاق هي اولى بالعلم. مما يقربهم الى الله عز وجل. وتجافى عن - 00:10:45

الاخلاق التي تباعدهم عن الله. فمن صفته في طلبه للعلم. يطلب العلم بالسهو والغفلة وانما يطلب من العلم ما اسرع اليه هواه. فان قال كيف؟ قلت قلت ليس مراده في طلب العلم انه فرض عليه ليتعلم كيف - 00:11:05

اعبدوا الله فيما يعبده من اداء فرائضه. واجتناب محارمه انما مراده في طلبه ان ان يكثر ان يكثر التعرف ان يكثر التعرف انه من طلاب العلم انما مراده في طلب - 00:11:25

يكثر التعرف انه من من طلاب العلم. يعني المقصود ليعرف بانه من طلاب العلم. لا انه يريد آآ الفهم والفقه. نعم. انما مراده في طلبه ان يكثر التعرف من طلاب العلم وليكون عنده فاذا كان عنده هذب نفسه. وكل علم اذا سمعه او حفظه شرف به عند - 00:11:45

مخلوقين سارع اليه وخف في طلبه. وكل علم وجب عليه فيما بينه وبين ربه عز وجل ان يعلمه فيعمل ثقل عليه طلبه فتركه على بصيرة منه مع شدة فقره اليه. يثقل عليه ان يفوته سماع لعلم - 00:12:15

قد اراده حتى يلزم حتى يلزم نفسه بالاجتهاد في سماعه. فاذا سمعه هان عليه ترك العمل به فلم يلزمه ما وجب عليه من العمل به كما الزمها السماع فلم فلم يلزم نفسه ما وجب عليه من العمل به - 00:12:35

احسن الله اليكم عندنا فلم يلزمها. ايه لا فلم يلزم نفسه. فلا فلم يلزم نفسه ما وجب فلم يلزم نفسه ما وجب عليه من العمل به كما الزمها السماع. فهذه غفلة عظيمة ان - 00:12:55

فاته سماع شيء من شيء من العلم احزنه ذلك واسف على فوته. كل ذلك بغير تمييز منه. وكان الاولى ان يحزن على علم قد سمعه فوجبت عليه به الحجة فلم يعمل به. ذلك كان اولى به ان يحزن عليه ويتأسف - 00:13:15

يتفقهوا للرياء ويحاج للمراء مناظرته في العلم تكسبه المأثم. مراده في مناظرته ان يعرف بالبلاغة ومراده ان يخطئ مناظره. ان اصاب مناظره الحق ان اصاب مناظره الحق اساءه ان اصاب مناظره الحق ساءه ذلك. احسن الله اليك. ان اصاب مناظره الحق اساءه ذلك - 00:13:35

فهو دائم يسره ما يسر الشيطان ويكره ما يحب الرحمن. يتعجب ممن لا ينصف بالمناظرة وهو يجور في في المحاج يحتج على خطأه وهو يعرفه ولا يقر به. خوفا من ان يذم على خطأه. يرخص في - 00:14:05

فتوى لمن احب ويشدد على من لا هوى له فيه. يذم بعض الرأي فان احتاج الحكم والفتية لمن احب دله عليه. وعمل من تعلم منه علما فهمته فيه منافع الدنيا. فان عاد عليه خف عليه تعليمه. وان كان - 00:14:25

ممن لا منفعة له فيه للدنيا وانما منفعته الاخرة ثقل عليه. يرجو ثواب علم ما لم يعمل به ولا لا يخاف السوء عاقبة المساءلة عن تخلف العمل به. يرجو ثواب الله على بغضه من من من ظن - 00:14:45

به السو من يرجو يرجو ثواب الله. يرجو ثواب الله على بغضه. على بغضه من ظن به السوء يرجو احسن الله اليكم. يرجو ثواب الله على بغضه من ظن به السوء السوء من المستورين - 00:15:05

ولا يخاف مقت الله على مداهنته للمهتوك. للمهتوكين ينطق بالحكمة فيظن ان انه من اهلها ولا يخاف عظيما فيظن انه من اهلها. احسن الله اليك. فيظن انه من اهلها ولا يخاف - 00:15:25

من حجة عليه لتركه استعمالها. ان علمني ان ان علم ازداد فاهاتا وتصنعا وان احتاج الى معرفة علم معرفة علم تركه اه انف ان كثر العلماء في فذكروا فذكروا بالعلم احب ان يذكر معهم. ان سئل العلماء عن مسألة فلم فلم يسأل هو احب ان - 00:15:45

كما سئل غيره وكان اولى به ان يحمد ربه اذ لم يسأل. واذ كان غيره قد كفاه. ان بلغه ان احدا من العلماء واصابه وفرح بخطأ غيره. وكان حكمه ان يسوءه ذلك. ان مات احد - 00:16:15

من العلماء سره موته ليحتاج الناس الى علمه ان سئل عما لا يعلم انف ان يقول لا اعلم حتى يتكلف الا يسعه في الجواب ان علم ان غيره انفع للمسلمين منه كره حياته ولم يرشد الناس اليه. ان علم - 00:16:35

قال قولا فتوبع عليه وصارت له به رتبة عند من جهله. ثم علم انه اخطأ انف ان يرجع عن خطأه فيثبت فيثبت بنصر الخطأ لئلا تسقط رتبته عند المخلوقين اضع بعلم لئلا تسقط رتبته احسن الله اليك. لان لا تسقط رتبته عند المخلوق - 00:16:55

يتواضع بعلمه للملوك وابناء الدنيا لينال حظه منهم بتأويل يقيمه. ويتكبر على من لا الدنيا له من المستورين والفقراء فيحرمهم علمه بتأويل يقيمه. يعد نفسه في العلماء يعد يعد نفسه - 00:17:25

احسن الله اليك. يعد نفسه في العلماء واعماله اعمال السفهاء قد فتن قد فتنه حب الدنيا الدنيا والثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما تتجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا - 00:17:45

يجمل علمه بالعمل به. نعم كما ترون ان هذه الاوصاف والشيات والسمات التي آآ وصف بها ذلك الذي لم ينفعه الله بعلمه تدور على اصل النية. فلما فسدت نيته من البداية - 00:18:05

انسحب ذلك على جميع اعماله وصار يتطلب ما يصلح دنياه ويتزين به امام الناس ولا يعنيه ما يقربه الى الله ويجمله عنده. فانسحب ذلك على طلبه للعلم وسماعه له. وفواته آآ - 00:18:25

فيه ومراءته ومراءته ومخالطته للناس وغيرته من من اقرانه اه كل ذلك يعود الى امور اعتبارية يرعى بها نفسه ومنزلته وجاهه عند المخلوقين ولا يتفطن الى ما ينفعه عند الله تعالى والدار الاخرة. وهذه الجمل كلها قد ذكر اضدادها في حق العالم الذي نفعه الله - 00:18:45

الله بعلمه وهي كلها تدور حول مسألة صلاح النية. فهذا معشر طلبة العلم يؤكد ان على طالب العلم ان يتأكد من صحة النية وان يتعاهد نفسه دوما فان امر النية امر صعب. كما قال سفيان رحمه الله قال - 00:19:15

ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص. وانها لتتلون علي. فلا يقولن قائل قد فرغت وعلمت امر النية ثم ينهمك في مشروعه وطلبه. ولا يحاسب نفسه بين الفينة والفينة فيما يأتي وما يذر. بل - 00:19:35

كل ما عرض له موقف ان يفتح له ديوانان. ديوان كيف ديوان لم؟ لم لم؟ اي لم فعلت كذا وكيف اي على اي صفة افعل كذا؟ فلما تتعلق بالاخلاص؟ وكيف تتعلق بالمتابعة - 00:19:55

فعليك يا طالب العلم ان تعود نفسك وقد تكون الصعوبة في البدايات. ثم اذا ظبطت البدايات فانك باذن الله تعالى لا تزال تسير على هذا النسق تجعل من آآ اسباب التصفية ما يذهب هذه - 00:20:15

في هذا الدغل وهذه الاخلاق الفاسدة والاعلاق والشوائب فيصفو لك العمل. فكل هذا يحصل يا رعاكم الله بالدربة والمجاهدة ودوام المذاكرة وتعاهد النفس ومراقبة الله عز وجل. ونسأل الله ان لا يكلنا الى - 00:20:35

انفسنا ولا الى احد من خلقه. قال محمد بن الحسين. قال رحمه الله من تدبر هذه الخصال فعرف ان فيه بعض ما ذكرنا وجب عليه ان يستحي من الله وان يسرع الرجوع الى الحق. وساذكر من الاثار بعض ما ذكرت - 00:20:55

ليتأدب به العالم ان شاء الله. فاما قولنا يتجمل بالعلم ولا يجمل علمه بالعمل به. اخبرنا ابو بكر قال ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا حريز ابن عثمان - 00:21:15

عن حبيب ابن عبيد قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتتجملوا به. انه يوشك ان قال بك العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن - 00:21:35

من حميد الواسطي قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا علي ابن قادم قال اخبرنا سفيان عن ليث عن ليث قال قال الطاووس ما تعلمت فتعلم لنفسك. فان الامانة والصدق قد ذهبا من الناس. قال محمد بن الحسين واما - 00:21:55

من كان يكره ان يفتي اذا علم ان غيره يكفيه فحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال اخبرنا شبابة ابن السوار قال اخبرنا شعبة عن عطاء ابن السائب عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال ادركت - 00:22:15

وعشرين ومئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار. اذا سئل احدهم عن الشيء احب ان يكفيه صاحبة نعم. هذه هذه من من علامات الصدق. فان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتدافعون الفتيا - 00:22:35

ومن جاء بعدهم من في القرون المتأخرة يتزاحمون على الفتية حتى ان احدهم اذا الم يسأل حزن اذا سئل غيره ولم يسأل هو وقع في نفسه اه مظابة وكره كيف لم يسأل؟ ويحب ان ان - 00:22:55

وجه اليه الامر ولا يحمد يحمد الله على العافية. وهذا عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله يقول ادركت عشرين ومئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار اذا سئل احدهم عن الشيء احب ان يكفيه صاحبه. حتى انه لا يحيله اليك - 00:23:15
سل فلانا سل فلانا. لانهم يعلمون ان هذا توقيع عن رب العالمين. وان الامر جد خطير. فلذلك يتدافعون الفتيا حتى تتعين على احدهم. بخلاف من وصفه انفا من عالم السوء الذي يعني اه - 00:23:35
يبحث عن هذا الامر ويتطلبه ليشار اليه بالبنان وليقال عنه مفتن او يقال عنه كذا وكذا من الالقاب فهذه من يعني الدقائق التي تقع في النفوس ولا يطلع عليها الاعلام الغيوب. فار الله من نفسك خيرا - 00:23:55
ثم قال قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر ايضا قال اخبرنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر ابن الحارثة بشرب من الحارث يقول سمعت معاذ ابن عمران يقول يذكر عن سفيان قال ادركت الفقهاء وهم يكرهون ليجيبوا - 00:24:15
في المسائل والفتيا ولا يفتون حتى لا يجدوا بدا من ان يفتوا. وقال المعافى سألت سفيان فقال ادركت الناس ممن ادركت من العلماء والفقهاء وهم يترادون المسائل يكرهون ان يجيبوا فيها. فاذا اعجوا منها كان ذلك احب اليهم - 00:24:35
اخبر ابو بكر قال اخبرنا ابو العباس احمد بن سهلاني قال اخبرنا الحسين بن الاسود العجري قال اخبرنا يحيى ابن ادم قال اخبرنا حماد بن شعيب عن حجاج عن عمير بن سعيد قال سألت علقمة عن مسألة فقال ائت عبيدة فاسأل - 00:24:55
فاتيت عبيدة فقال ائت علقمة لعله لعله عبيده. عبيدها السلماني. عبيدة؟ عبيدة. ائت عبيده. احسن الله اليك فأتيت عبيده فقال ائتي على القمر فقلت علقمة ارسلني اليك. فقال ائت مسروقا فاسأله. فاتيت مسروقا فسأله - 00:25:15
فقال ائت علقمة فاسأله. فقلت علقمة وارسلني الى عبيده. وعبيد وعبيدة ارسلني اليك. فقال ائت يا عبد الرحمن ابن ابي ليلى فاتيت عبد الرحمن ابن ابي ليلى فسألته فكره ثم رجعت الى علقمة فاخبرته - 00:25:35
قال كان يقال اجرأ القوم على الفتية ادناهم علما نعم واصل اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر بن محمد الصندري قال محمد بن المثنى قال سمعت بشرا قال قال سفيان من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل اخبره ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا - 00:25:55
زهيل بن محمد. لماذا؟ من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل. لانه لما احب ذلك دل هذا على وجود شوق وتوق في نفسه الى الصدارة. والى المباهاة وهذا نقص وسلم في ورعه ودينه - 00:26:25
وانما يسأل من جمع بين العلم والورع؟ فلهذا قال من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الامر احدا سأله. وقال لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن بن سمرة - 00:26:45
اغتسل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم الا تعرظ نفسك على المسائل فانك تذبح نفسك بغير سكين. ولكن اذا ابتليت ولم تجد بدا - 00:27:05
من الجواب فاجتهد وانفع غيرك. نعم. قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا اخبر ابو بكر قال اخبرنا ابو شعيب عبد الله ابن الحسن الحراني اين انت اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زهير ابن محمد قال اخبرنا سعيد ابن سليمان قال اخبرنا محمد ابن طلحة ابن - 00:27:25
عن ابي حمزة قال قال لي ابراهيم والله يا ابا حمزة لقد تكلمت ولو اجد بدا ما تكلمت وان زمان نكون به فقيها اهل الكوفة لزمان السوء. واما من كان اذا سئل عن الامر سأل هل كان فان قيل كان افتى فيه وان قيل لم يكن لم يفت فيه - 00:27:55
كل ذلك اشفاقا من الفتية. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو شعيب عبدالله ابن الحسن الحراني قال اخبرنا داوود بن علي قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة ابن زيد ابن ثابت كان اذا سئل عن جيل قال هل وقع - 00:28:15
قالوا له لم يقع لم يخبرهم وان قالوا قد وقع اخبرهم. نعم. وذلك انه قد يكون في الناس من يفترض المسائل افتراض وهم الذين يسمون ارأيتيين هل ارأيتيين الذي يبتكر المسائل ويقول ارأيت لو انك - 00:28:35
كذا كذا وقع كذا. ارأيت لو انه وقع كذا وكذا؟ افرض انه حصل كذا وكذا. فكان السلف رحمهم الله يربعون ان يجيبوا على مثل هذه

بالمسائل ويقولون اذا وقع اخبرناك. لان الامر فيه مجازفة وفيه تعريض للنفس للاثم - 00:28:55
فلا حاجة ان ان يتكلم الانسان بامر لم يتعين فيه جوابه. فاذا قيل نعم قد وقع اجابوا. والا اعرضوا عن مثل ذلك. وسيذكر لذلك ايضا مزيد شواهد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:29:15
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زهير قال اخبرنا ابو نعيم قال اخبرنا موسى ابن علي قال سمعت كان الرجل يأتي زيد ابن ثابت رضي الله عنه فيسأله عن الامر فيقول االله انزل هذا فيقول - 00:29:35
االله لنزل هذا؟ يعني وقع هذا؟ يستحلفه. نعم. فان قال والله لقد نزل افتاه وان لم يحلف تركه. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زهير زهير ايضا قال - 00:29:55
النعمان قال اخبرنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسحوق قال كنت امشي مع ابي ابن كعب رضي الله عنه فقال له رجل يا عماه كذا وكذا فقال يا ابن اخي اكان هذا؟ قال لا. قال فاعفنا حتى يكون. اخبرنا - 00:30:15
ابو بكر قال اخبرنا ابن عبد الحميد قال اخبرنا زهير. وفي هذا معشر طلبة العلم تربية للسائلين. فان العالم اذا كان يجيب كل من سأله عن كل ما القاه عليه هان السؤال وابتكار المسائل وتفتيقها على السائل - 00:30:35
حتى لربما قال شيئا لا ينبغي. لكن اذا ادب العالم السائل بهذا الادب وقال له اكان هذا فقال لا فاستعفى من الجواب آآ كان في ذلك ادب بليغ له بحيث لا يتقدم بالمسألة الا اذا كانت - 00:30:55
قد وقعت لان من شأن هذا الدين الجد فليس هو مباحث فلسفية ولا متعة ذهنية ولا تلاقح ونحو ذلك وانما هو توقيع عن رب العالمين. وقول على الله فلهذا يتقي العالم ان يقول شيئا آآ - 00:31:15
له سعة في عدم القول به. فان القول على الله من اعظم واخطر الامور. فمن قال على الله بغير علم فقد اتى امرا عظيما. فلا يسهل الامر في نفس السائل بحيث يظل يفترض من المسائل ويخترع منها او يسأل عن امر لا حاجة له به - 00:31:35
كما يحصل الان تجد ان من الناس من يتفكه بطرح مسائل لم يبتلى بها. وقد يكون هذا سببا لابتلائه بها كما قيل ان البلاء موكل بالمنطق. فاذا عفيت فاحمد الله. ولا تفترض امرا لم يقع. نعم. قال رحمه الله - 00:31:55
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابن عبد الحميد قال اخبرنا زهير قال اخبرنا منصور بن شقير قال اخبرنا حماد بن زيد قال اخبرنا الصوت بن ابن راشد قال سألت طاووسا عن شيء فانتهرني وقال اكان هذا؟ قلت نعم. قال االله؟ قلت الله. قلت الله - 00:32:15
الله لان الله استفهام. قلت الله قال اصحاب اخبرونا عن معاذ بن جبل بن جبل انه قال ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم ها هنا وها هنا - 00:32:35
فانكم ان لم تتعجلوا بالبلاء قبل نزوله لن ينفك المسلمون ان يكون فيه من اذا سئل سدد او قال وفق قال محمد بن الحسين واما ما ذكرنا في الاغلوطات وتعقيد المسائل مما ينبغي لعلكم لعلكم متفطنون وفقكم الله ان - 00:32:55
المؤلف انه اذا اجمل القول في بعض الصفات والاخلاق آآ وذكرها مجمل يأخذ في تفصيلها ويقيم على كل آآ مسألة قررها اثرا هكذا فتجد انه يذكر المسألة ثم يشرع في ذكر الاسانيد لكي يعزز مقالته. وهكذا يكون العلم. نعم. احسن الله اليكم. واما - 00:33:15
ما ذكرنا في الاغلوطات واما ما ذكرنا في الاغلوطات وتعقيد المسائل مما ينبغي للعالم ان ينزه نفسه عن البحث عنهما مما لا لم يكن ولعلها لا تكون ابدا فيشغلون نفوسهم بالنظر والجدل والمراء فيهما حتى يشتغل فيها وليست فيها - 00:33:45
بالنظر والجدل والمراء فيها. اي المسألة او الاغلوطات نعم. احسن الله اليك. والمراي فيها لا يشتغل بها عما هو اولى بهم. ويغالط بعضهم بعضا ويطلب بعضهم زلل بعض ويسأل بعضهم بعضا. هذا كله - 00:34:05
مكروه منهي عنه. لا يعود على من اراد هذا منفعة في دينه. وليس هذا طريق من تقدم من السلف الصالح ما كان يطلب بعضهم غلط بعض ولا مرادهم ان يخطئ ان يخطئ بعضهم بعضا. بل كانوا علماء عقلاء يتكلمون - 00:34:25
في العلم مناصحة وقد نفعهم الله بالعلم. اخبرنا ابو بكر الفريابي قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:34:45

عليه وسلم ان اعظم المسلمين في جرما رجل سأل على امر لم يحرم فحرم من اجل مسألة نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث ثابت في الصحيحين. ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما - 00:35:05
رجل سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسألته. اي انه كان سببا في تحريم هذا الامر فلحق الحرج جميع الامة الى يوم القيامة. فلهذا كان من اعظمهم جرما على المسلمين. وقد كان الناس ينهون عن المسألة - 00:35:25
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الشرع لا يزال يتنزه. فكانوا ينهون عن المسائل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. وان تسألوا ان تبدى لكم تسؤكم - 00:35:45
وان تسألوا عنها حين ينزل الكتاب تبدى لكم عفا الله عنها. فما عفا الله عنه وسكت عنه فالواجب الاعراض عنه فكان الصحابة رضوان الله عليهم ينهون عنان يبادروا بالسؤال عن مسألة لم تقع اما شيء - 00:36:05
وقع فانهم يستفتون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحصل التشريع او تنزل ايات القرآن في بيانها. فقول النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال. وقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا فيما تقرر ونزل به - 00:36:25
وحي في زمن التشريع. اما شيء بعد لم ينزل فيه شيء فلا يبتدر الانسان السؤال عنه يحصل تحريم بسبب مسألته. فانه ينشأ عن ذلك ضيق وحرج يلحق الامة الى يوم القيامة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:45
ينهى عن هذه المسألة ويعرض عن السائل المرة والمرتين والثلاث. ويقول دعوني ما تركتكم. دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اسئلتهم واختلافهم على علمائهم. فعليك يا طالب العلم ان تتأدب بهذا الادب - 00:37:05
وتتجنب فضول المسائل اه التي لا موجب لها. وان تعتني بقليل محكم خير من متشابه. ثم قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا احمد ابن الحزن ابن الحسن ابن الجبار الصوفي وابو عبد ابو عبد الله قال اخبرنا ابو طالب عبد الجبار ابن عاصم قال اخبرنا عبيد الله ابن عمر عن عبد الملك ابن عمير عن - 00:37:25
راض عن مولى المغيرة بن شعبة عن عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال. نعم هذا ايضا حديث ثابت في الصحيحين. وبقي خصلة ثالثة وهي اضاعة المال. فنهى النبي - 00:37:55
النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال يعني المرادف في الكلام والتوسع فيه من غير فائدة وكثرة اللغط الاشاعات وكثرة السؤال يعني السؤال فيما اه لا خير فيه او في ابتدار مسألة - 00:38:15
لم يزل حكمها بعد. واما الثالثة فاضاعة المال فان اضاعة المال من السرف ومن التفريط فيما اه متع الله علا به العبد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله اخبرنا ابو جعفر محمد بن الصندلي قال اخبرنا احمد بن منصور - 00:38:35
قال اخبرنا ابو النظر يعني الدمشقي يعني الدمشقية قال اخبرنا يزيد ابن ربيعة قال سمعت ابا الاشعث يحدث عن كان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون اقوم من امتي يتعاطى فقهاؤهم يتغلطون ما الذي - 00:38:55
في عندك؟ ها؟ سيكون اقواما من امتي يتغلطون فقهائهم. عندي يتعاطى فقهاء. ها؟ يتعاطى يتعاطى. نعم. لا يتغلطون فقهائهم بعضل المسائل. يتغلطون فقهاء بعضل المسائل يعني المسائل المعضلة. نعم. لكن الحديث ضعيف على كل حال - 00:39:15
يتغلطون فقهائهم بعظل المسائل اولئك شرار امتي. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو جعفر الصندلي قال اخبرنا اخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال اخبرنا علي ابن بحر القطان قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاوزاعي عن عبد الله - 00:39:45
ابن سعد عن عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوقات قال عيسى والاغلوطات ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد - 00:40:05
في المسجد الحرام قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا مسلمة بن علي عن صالح عن الحسن قال ان شرار عباد الله قوم يحبون شرار المسائل يعمون بها عباد الله. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر بن محمد الصندري - 00:40:25
قال اخبرنا الزعفراني قال اخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء عن عمران ابن حدير عن رفيع ابن ابي كثير قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما سلوني عما شئتم. فقال ابن الكواء ما السواد في القمر؟ فقال ابن الكوم - 00:40:45

ابن فقال ابن الكواع وابن الكواع هذا احد الخوارج. احسن الله اليك. فقال ابن الكواف ما السواد في القمر؟ قال قاتلك. ما السواد الذي في القمر؟ احسن الله اليك. ما السواد الذي في القمر - 00:41:05

قال قاتلك الله. الا سألت عما ينفعك في دنياك واخرتك؟ ذاك محو اية الليل. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر ابن محمد الصندلي قال اخبرنا الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول لرجل الح عليه في تعقيد المسائل - 00:41:25

فقال احمد تسأل عن عبدين رجلين سل عن الصلاة والزكاة شيء تسأل تسأل فقال احمد فقال احمد تسأل عن عبدين لا. فقال احمد تسأل عن عبد بين رجلين. يعني اه رقي - 00:41:45

بين سيدي ها احسن الله اليك. تسأل عن عبد بين رجلين سل عن الصلاة والزكاة شيئا تنتفع به ونحوها ونحو هذا. ما تقول في صائم احتلم؟ فقال الرجل لا ادري. فقال ابو عبد الله تترك ما تنتفع - 00:42:05

به وتسأل عن عبدين عن عبد بين يصحح عن عبد بين رجلين هذا تأديب من الامام احمد لهذا السائل الذي كان اه يبتكر المسائل ويسأل عن اه بعظ الامور الدقيقة اراد الامام احمد ان يلفت انتباهه الى انه - 00:42:25

الى علم ما سوى ذلك احوج فطرح عليه مسألة خفيفة. قال ما تقول في صائم احتل؟ يعني ينتقض صومه ام لا ينتقض فقال الرجل لا ادري. وهو احوج ان يعرف حكم هذه المسألة لانها تعرض له. فقال معجبا تترك ما تنتفع به - 00:42:45

وتسأل عن عبد بين رجلين؟ نعم. ثم حدثنا عن روح عن اشعث عن الحسن في صائم احتلم لا شيء عليه وحدثنا عن روح عن حبيب ابن ابي حبيب عن عمرو ابن هرم عن جابر ابن زيد في صائم احتلم قال لا شيء عليه ولكن - 00:43:05

قال محمد بن الحسين فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم بمثل هذه الاخلاق التي كان عليها من مضى من ائمة انتفعوا بها وانتفع بهم غيرهم. وبارك الله لهم في قليل علمهم وصاروا ائمة يهتدى بهم. واما الحجة - 00:43:25

للعالم يسأل عن الشيء لا يعلمه فلا يستنكف ان يقول لا اعلم اذا كان لا يعلم وهذا طريق ائمة المسلمين من الصحابة ومن بعدهم من ائمة المسلمين. اتبعوا في ذلك نبيهم صلى الله نبيهم صلى الله عليه وسلم. لانه كان - 00:43:45

اذا سئل عن الشيء بما لم يتقدم له فيه علم الوحي من الله عز وجل فيقول لا ادري. وهكذا يجب على كل من عن شيء لم يتقدم فيه العلم ان يقول الله اعلم به ولا علم لي به ولا يتكلف ما لا يعلمه فهو اعذر له عند الله - 00:44:05

والله وعند ذوي الالباب قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر الفريابي قال اخبرنا عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا جرير ابن عبد الحميد عن عطاء ابن السائب عن محارب ابن جثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله - 00:44:25

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي البقاع خير؟ قال لا ادري او سكت. قال فاي البقاع شر؟ قال لا ادري او سكت فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادري. فقال سل ربك. قال ما اسأله عن شيء وانتفض انتفاخ - 00:44:45

كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما صعد جبريل عليه السلام قال الله قال سألك محمد عن اي البقاع خير قلت لا ادري وسألك عن اي البقاع شر؟ قلت لا ادري. قال - 00:45:05

ان خير بقاع المساجد وشر البقاع الاسواق. نعم هذا شاهد آآ صحيح للحجة التي وحجة للمسألة التي قررها في ان العالم اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول لا اعلم. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:25

افضل رسول بشري. وهذا جبريل عليه السلام افضل رسول ملكي. كل كلا منهما يقول لا اعلم. حتى اعلمهم الله سبحانه وتعالى علم ما لا يعلمان. وان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق. وهذا قد الحديث قدر - 00:45:45

ابو حاتم والحاكم وقال عنه صحيح. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا محمد ابن هارون ابن يوسف التاجر ابن يوسف التاجر قال اخبرنا ابن ابي عمر قال اخبرنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن - 00:46:05

هدانا بميسرة قال خرج علينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوما وهو يمسح بطنه وهو يقول يا بردها على الكبد سئلت عما لا اعلم فقلت لا اعلم والله اعلم. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا احمد ايضا قال اخبرنا ابن ابي عمر قال - 00:46:25

اخبرنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل اعلم

والله اعلم فان من فان من علم المرء ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. وقد قال الله تعالى قل ما اسألكم - 00:46:45
عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ولا شك ان من التكلف ان ان يتكلم بما لا بما لا يعلم. فهذا فعين التكلف وفوق ما فيه من التكلف فيه تعريض للنفس لهذه العقوبة فان اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار - 00:47:05
يوم القيامة وقد قال الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذا علي رضي الله عنه يقول ما ابردها على الكبد. لكن العالم الذي لم ينتفع بعلمه ما احرها على كبده ان يقول لا اعلم. نعم. قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا - 00:47:25
ابو محمد يحيى ابن صاعد قال اخبرنا الحسين بن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا محمد ابن عجلان عن لابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن امر لا يعلمه فقال لا اعلمه. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر الصندلي قال - 00:47:45
احمد بن عطية قال جاء رجل الى ابن عمر يسأله عن فريضة هينة من الصلب فقال لا ادري فقام الرجل فقال له بعض من عنده الا اخبرت الرجل فقال لا والله ما ادري. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا هارون - 00:48:05
يوسف قال اخبرنا ابن ابي عمر قال اخبرنا سفيان عن يحيى ابن سعيد قال سئل ابن ابن لعبد الله ابن عبد الله ابن عمر عن شيء فلم يكن عنده جواب فقلت اني لا آآ اعظم ان يكون اني اني لاعظم انه. احسن الله اليك - 00:48:25
اني لاعظم ان يكون مثلك ابن امام هدى يسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. فقال اعظم اعظم والله من ذلك عند الله وعند من عقل عن الله عز وجل ان اقول بغير علم او احدث عن غير ثقة - 00:48:45
صدق صدق رحمه الله يعني هذا كأنما لامه وقال يعني كيف انت ابن امام هدى ولا يكون عندك علم في هذه المسألة فلن يستخفه ذلك القول. بل قال اعظم من ذلك ان اقول بغير علم او اروي عن غير ثقة - 00:49:05
نعم اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو الفضل جافر ابن محمد الصندلي قال اخبرنا احمد بن منصور الرمادي قال اخبرنا عبد الرزاق قال كان مالك يذكر قال كان مالك يذكر قال كان مالك يذكر؟ قال - 00:49:25
احسن الله اليك كان مالك يذكر قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا اخطأ العالم ان يقول لا ادري فقد اصيبت قاتلوا. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر الصندلي قال اخبرنا يعقوب ابن بختان. قال سمعت احمد ابن حنبل ابا عبد الله - 00:49:45
احمد ابن حنبل ابا عبدالله رحمه الله قال سمعت الشافعي قال سمعت مالكا قال سمعت بن عجلان قال اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت مقاتله. ما شاء الله. ويا له من سند احمد بن حنبل يروي عن الشافعي والشافعي يروي عن ماله - 00:50:05
منتهاه قول ابن عجلان اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت مقاتله يعني اذا اذا كان العالم يجيب دوما ولا يقول مرة لا ادري فقد اصيب بمقتل. نعم. احسن الله اليك. نعم - 00:50:25
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر قال اخبرنا صالح ابن احمد عن ابيه قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول جاء رجل الى مالك ابن انس وعشرين فقال له ما لك لا ادري. قال الرجل فاذكر عنك انك لا تدري؟ قال نعم. احكي عني اني لا ادري. قال - 00:50:45
قال محمد بن الحسين من تخلق بهذه الاخلاق كانت اوصافه تلك الاوصاف التي تقدم ذكرنا لها وصف من لم ينفعهم الله بالعلم. واما من كان وصف من نفعهم الله بالعلم. من؟ من تخلق بهذا - 00:51:05
الاخلاق كانت اوصافه تلك تلك الاوصاف التي تقدم ذكرنا لها وصف من نفعهم الله بالعلم واما احسن الله عندنا هنا وصف من من نفعهم الله واما من كانت اوصافه واخلاقه الاخلاق المذمومة التي ذكرناها لم يلتفت الى هذا واتبع هواه وتعاظم - 00:51:25
في نفسه وتجبر ولم يؤثر العلم في ولم يؤثر العلم في قلبه اثرا يعود عليه نفعه. وكانت اخلاقه في كثير من اذكري اخلاق اهل الجفاء والغفلة وساذكر من اخلاقه الجافية ما اذا تصفح نفسه من من خرج عن الاخلاق - 00:51:55
ورضي لنفسه بالاخلاق الدنية التي لا تحسن بالعلماء علم انها علم انها فيه وشهد على نفسه بذلك لا يمكنه دفع ذلك. والله العظيم مطلع على سره. فمن صفته ان يكون اكثر همه معاشه - 00:52:15
معاشه من حيث نهي من حيث نهي عنه مخافة الفقر ان ينزل به لا يقنع بما اعطي مستقطعا لما لم يجري به المقدور ان يكون. شغل الدنيا دائم في قلبه وذكر الاخرة خطرات. يطلب الدنيا - 00:52:35

التعب والحرص والنصب ويطلب الاخرة بالتسويف والمنى. يذكر الرجاء عند الذنوب فيطلب نفسه بالمقام عليه فيطيب نفسه. فيطيب نفسه فيطيب ايه هو عاد الى ذكر اخلاق هذا العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه وذكر منها ان همه وحرصه - 00:52:55
الدائم طلب الدنيا والمخافة على رزقه. يعني انه ليس عنده من اليقين والتوكل. ما يعلم بان الله سبحانه وتعالى قد تكفل لكل دابة برزقها. فالدنيا دوما نصب عينيه. فهذا وصف. والوصف الثاني انه اه - 00:53:25
يسعف نفسه ويخدعها بنصوص الرجاء وهو مقيم على الذنوب. والذي يجب على العبد اذا الم بذنب ان يستدعي نصوص الخوف واما اذا ضاقت به المذاهب وادهمت الخطوب يستدعي نصوص الرجاء. اما هذا فقد عكس القضية. يذكر الرجاء - 00:53:45
فيطيب نفسه بالمقام عليها ويذكر العجز عند الطاعة حين حين هم بها فين زجروا عنها ويظن انه محسن بالله الظن. وانه واثق به في العفو. ولم يضمن له ولا يحسن الظن بالله. ويثق به في الرزق - 00:54:05
الذي ضمن له يضطرب قلبه ويشغل ويشغل ويشتغل؟ اي نعم. احسن الله اليكم ويشتغل بطلب رزقه وقد امر بالطمأنينة فيه الى ربه. ويطمئن ويسكن عند ذكر الموت وقد ندب الى ان يخافه ولا يسكن عند الحذر والخوف من اجل رزقه وقد ضمن له. وامنه الله - 00:54:25
ان يفوته ما قدر له فما امنه الله منه يخافه وما خوفه الله منه امنه امنه امنه يعني هذه مفارقة عجيبة. الرزق الذي تكفل الله تعالى به لكل دابة يقلق بشأنه وينشغل في تحصيله. واما الذنب - 00:54:55
الذي توعد الله تعالى عليه فانه يمهل لنفسه يعالجها بالترجي آآ احسان الظن ونحو ذلك. يطيب له المقام على هذا الذنب. فهذا عكس للقضية. وكان الاولى به ان يطمئن ويسكن الى رزقه وان الله تعالى سيرزقه. واما ذنبه فانه يخاف منه ويخشى من مغبته - 00:55:15
هذا هذا الذي يجب عليه نعم يفرح يفرح بما اتاه الله من الدنيا حتى ينسى بفرحه شكر ربه ويغتم بالمصائب حتى تشغله عن الرضا عن ربه. ان نابته نائبة سبق الى قلبه الفزع الى العباد والاستعانة بهم - 00:55:45
يطلب من ربه الفرج اذا يئس من الفرج من قبل الخلق. فان طمع في دنو الى مخلوق نسي مولاه. من اصطنع معروفا غلب على قلبه حب المصطنع اليه. وشغل قلبه بذكره والزم قلبه حبه وشكره. ناس في - 00:56:05
في ذلك ربه يثقل عليه بذل القليل من مالين لمن لا يكافئ عليه الا ربه. ويخف عليه بذل الكثير لمن يكافئه او يأمل منه منفعته منفعته في الدنيا. يأثم فيمن احب فيمدحه بالباطل - 00:56:25
ويعصي الله في من يبغضه فيذمه بالباطل. يقطع بالظنون ويحقق بالتهم. يكره ظلم من ينتصر لنفسه او ينصره من العباد غيره. ويخف عليه ظلم من لا ناصر له سوى ربه. يثقل عليه الذكر ويخف - 00:56:45
فضول القول اذا ان كان في رخاء فرح ولها واسى وطغى وبغى وانزال عنه الرخاء شل قلبه عن اجبات وظن انه لا يفرح ولا يمرح ابدا. ان مرض سوه فالتوبة واظهر الندامة. وعاهد الا - 00:57:05
تعود وان وجد الراحة نقض العهد ورجع من قريب. وان خاف الخلق ورجى دنياهم ارضاهم بما بما يكره مولاه ان خاف الله كما يزعم لم لم يرضه بما يكره الخلق. يستعيذ بالله من شر نفسه. شفاؤه في امضاء غيظه - 00:57:25
استعيذوا بالله يستعيذ بالله من شر نفسه. لا لا وقع عندكم سقط اخل بالمعنى. يستعيذ بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيد من هو دونه من الخلق من شر نفسه - 00:57:45
مرة اخرى يستعيذ بالله من شر من هو فوقه من العباد. ولا ايعيد ولا يعيد من هو دونه من الخلق ولا يعيد من هو دونه من الخلق من شر نفسه. احسن الله اليك. يستعيذ - 00:58:05
بالله من شر من هو فوقه من العباد. ولا يعيذ من هو دونه من الخلق من شر نفسه. يعني معنى هذه الفقرة انه يلجأ الى الله تعالى في دفع صولة من هو اقوى منه من العباد. لكن هو لا يدفع - 00:58:35
من دونه ومن هو اضعف منه شر نفسه. نعم. شفاؤه في امضاء غيظه وان كان مما يسخط ربه ينظر الى من فظل عليه في الرزق

فيستقل نعم ربه فلا يشكره ولا ينظر - 00:58:55
والى من هو دونه في العيش فيشكر النعمة. يتشاغل بالفضول عن الصلوات الى اخر اوقاتها. فان صلى صلى لاهيا عن صلاة الفاتح غير معظم لموالاه اذا قام بين يديه. اذا اطال امامه الصلاة ملها وذمه. وان خففها اغتنم - 00:59:15
اغتنم خفته وحمده قليل الدعاء ما لم تنزل به الشدائد والعلل. فان دان فبقلب مشغول بالدنيا. نعم ينبغي طلبة العلم ان يعرظ الانسان هذه الاوصاف الذميمة على نفسه وينظر ما ما اصابه منها فانه لا يكاد يخلو - 00:59:35
من شيء من هذه الافات ولو بنسبة معينة. فلا تستنكف ان تطبق مثل هذه الجمل على حالك. وتنظر اصابك شيء منها ام لا؟ فان وجدت خيرا فالحمد لله واحمد الله على على ان عافاك. وان وجدت سوى - 00:59:55
ذلك فالله الله النجاة النجاة وتخلص من هذه الاوصاف. اضرب لكم مثلا قال ان نابته نائبة سبق الى قلبه الفزع الى العباد كثير منا اذا وقع في مأزق او تعطلت عنده بعض الامور يهرب يهرب قلبه الى فلان وعلان ممن - 01:00:15
نسميهم الواسطات اتعرف فلان اتعرف كذا اتعرف كذا؟ ولا يتبادر الى ذهنه ان يلجأ الى مولاه في مبدأ الامر. فاذا انسدت الطرق حينئذ تفطن الى دعاء الله. فهذا آآ يعني قلب للحقائق. وينبغي للمرء ان يفزع الى الله اولا - 01:00:35
ويسأله الفرج ثم يرتفق بما ييسر الله تعالى له من الاسباب. تأمل ايضا كلامه عن الصلاة. هل انت يا طالب العلم تجد في الصلاة من آآ السكينة والطمأنينة وحضور القلب ما ينبغي لك وما يقتضيه علمك ام - 01:00:55
تثقل الصلاة تذهب بك الخطرات في كل واد. فحري بطالب العلم ان ينظر في هذه الجمل التي يتكلم بها هذا العالم الطبيب وهذا المهذب الاريب. فيطبق هذه التفاصيل على حاله. فان وجد خيرا فليحمد الله - 01:01:15
ان كانت الاخرى فليستدركوا ليستعتب قبل الا يكون في الوقت متسع. ونتم ان شاء الله هذه الرسالة بين الاذان والاقامة. اللهم صلي وسلم الله اشهد ان لا اله اشهد ان لا اله - 01:01:35
اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول الله حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله هذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع من لم ينتفع بالعلم - 01:02:25
فبين هو مقارن لهذه الاخلاق اذ رغبت نفسه في حب الشرف والمنزلة واحب واحب واحب مجالسة الملوك وابناء واحب مجالسة الملوك وابناء الدنيا. فاحب ان يشاركهم فيما هم فيه من - 01:03:45
راعي عيشهم من رخي من رخي عيشهم. احسن الله اليك. من رخي عيشهم منزل بهين ومركب هنين وخادم سليم ولباس لين وفراش ناعم وطعام شهي. واحب ان يغشى بابه ان يغشى بابه واحب ان يغشى بابه ويسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه - 01:04:15
من جهة القضاء فطلبة. ولم يمكنه الا ببذل دينه فتذلل للملوك فتذلل للملوك ولاتباعهم وخدمهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما يظهر من مناكيرهم على ابوابهم وفي منازلهم وقولهم وفعلهم ثم زين لهم كثيرا من قبيح فعالهم بتأويله الخطأ - 01:04:45
موقعه عنده فلما فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد واللوه القضاء فذبحوه سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب عليه شكرهم فالزم نفسه ذلك. لان لا يغضبه عليه فيعزلوه عن القضاء. ولم يلتفت الى غضب مولاه الكريم. فاقتطع اموالا اليتامى والارامل والفقراء - 01:05:15
مساكين واموال الوقوف على المجاهدين. واهل الشرف وبالحرمين. واموالا يعود نفعها على جميع المسلمين. فارضى الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام وكثر الداعي عليه. فالويل لمن اورثه علمه وهذه الاخلاق هذه الاخلاق هذا العالم الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ - 01:05:45
هذا العالم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه. نعم هذه الصورة التي رسمها رحمه الله آآ وهي سورة شنيعة قد يتردى اليها ذلك العالم الذي لم - 01:06:15
علمه وهو ان يطلب الشرف بعلمه ويتوسل بجميع الوسائل لكي يحصل على غاية مقصوده هو ان يولى القضاء ولا ريب ان التعرض للقضاء مخاطرة ومجازفة ولا يجوز لمؤمن ورع تقي ان يتشوق - 01:06:35

فانها فانها في هذا تعريض للنفس للهلكة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار فاحدهما من قضى بغير علم. والاخر من قضى بهوى. ولكن من قضى بعلم - 01:06:55

حق فهو الذي يكون في الجنة. صور ما يقع لهذا العالم الذي ينشد بعلمه الدنيا. كيف انه تقربوا به الى مجالسة الملوك وابناء الملوك واصحاب السلطنة ويغض الطرف عن منكراتهم ولا يبين الحق - 01:07:15

الذي ينبغي حتى اذا استأنسوا اليه اظهر لهم الموافقة ولوا. فاذا ولوه ذلك المنصب ورأى انه قد بلغ مناه ذبحوه بغير سكين. فصاروا يدلون عليه بالمطالب المختلفة فيوافقهم عليه خشية ان يعزلوا. فصار مرتهنا اسيرا لاهوائهم يصلح دنياهم بفساد دينه. يصلح دنياهم - 01:07:35

بفساد دينه ثم لم تزل نفسه تزين له ان يمد يده بحكم ولايته السلطانية الى المخصصة للارامل واليتامى والفقراء والمساكين والمجاهدين وغير ذلك ثم يتخذها لارضاء فلان وعلان والاهداء الى من يرجون ولهم برهم. فهذا والعياذ بالله من اخطر ما يمكن ان يتردى - 01:08:05

حال ذلك العالم الذي لم ينفعه الله تعالى بعلمه. وهو لا يزيد في نظر اولئك الذين ولوه الا سخطا وآآ قلة رتبة. حتى يقال انه قد دخل احدهم مرة على احد الخلفاء وهو - 01:08:35

فاراد ان يتقرب اليه بشيء يسره فركب اسنادا في الحال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او نصل او حاثر او جناح. اول الحديث ثابت - 01:08:55

ما سبق الا في خف او نصب او حافر. لكنه زاد كلمة او جناح ليرضي بها هذا الخليفة ويتقرب بها اليه يؤنس له صنيعه هذا. ومع ذلك فان فلما ادبر قال الخليفة اشهد ان - 01:09:15

كذاب اشهد ان قفاك قفاك الذئب. فمن طلب رظا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه ومن طلب فمن طلب رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن طلب رضا الناس - 01:09:35

في سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. هكذا كذبت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الى امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان تذكره بهذا المعنى. ومن تأمل في حياة الناس وجد ذلك. وجد ان الذي يقوم لله تعالى - 01:09:55

قسط حتى وان كره الناس منه ذلك ولاموه بادئ الامر الا انهم يحمدون له ذلك في عواقب الامور ويثنون عليه خيرا واذا رأوا من يتجرأ على الشريعة ويتساهل في الفتيا وغير ذلك ما زالوا ينتقصونه - 01:10:15

يشككون في ورعه ودينه وعلمه. فالله الله يا عبد الله الزم التقوى. وسل الله ان يلزمك كلمة التقوى. والا لا يكلك الى نفسك ولا الى احد من خلقه. ثم ختم بقوله قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا - 01:10:35

قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال اخبرنا الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد عن اخيه عباد ابن ابي سعيد سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع - 01:10:55

من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. اخبرنا هذا هذا حديث قد رواه الامام احمد وابو داوود والحاكم وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه ووافقه الذهبي - 01:11:15

يجب على كل مؤمن وعلى كل طالب علم ان يستعيذ بالله من هذه الاربع. من علم لا ينفع فان العلم اما ان يكون حجة لك او عليك. فمن لم ينتفع بعلمه كان حجة عليه. وعالم بعلمه لم لم يعملن - 01:11:35

معذب من قبل عباد الوثن. ومن قلب لا يخشع لان وظيفة القلب الخشوع. فاذا لم يؤدي القلب وظيفته التي خلق من اجلها فهو معطل معطوب. ومن نفس لا تشبع النفس امارة بالسوء. فاذا كانت - 01:11:55

اه يطلق لها الحبل على الغارب فانها لا تزال في نهم مستمر. فعلى الانسان ان يقمع هذه النفس والا يرسل لها الحبل على الغارب ومن دعاء لا يسمع. والمقصود لا يسمع يعني لا يستجاب له. والا فان الله تعالى يسمع جميعا - 01:12:15

الاصوات لكن المراد من دعاء لا يسمع سماع اجابة. ان ربي لسميع الدعاء. سمع الله لمن حمده. هذا هو سماع اجابة. نعم. ثم قال احسن

الله اليكم. قال رحمه الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي داود قال اخبرني - 01:12:35
احمد بن صالح المصري قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن المنكدر حدثه انه سمع جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك - 01:12:55
علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. قال جابر رضي الله عنه فاسرعت الى اهلي فقلت لهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات فادعوا بهن. نعم وهذا حديث حسن - 01:13:15
عندك خاتمة؟ نعم. نعم وبهذا تم كتاب اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الاجور رحمه الله رحمة واسعة. والذي ضمنه جملة صالحة من الاخلاق الحميدة الايمانية التي ينبغي ان يتخلق بها كل طالب علم وكل عالم. وضمنها ايضا اضجادها من اخلاق السوء. التي - 01:13:35
يتصف بها عالم السوء. ليحذر طالب العلم من الوقوع فيها. والتخلق بها. فرحم الله الاجري على نصحه وشفقته على المسلمين ونفعه اياهم بما آآ وضع في هذا الكتاب من المواعظ وآآ - 01:14:05
ارشادات والتوجيه الذي الذي يحتاجه كل طالب علم. ولهذا فاني ادعو نفسي واخواني طلبة العلم وفقهم الله. ومن الى مراجعة هذا الكتاب بين الفينة والفينة. فانه اشبه ما يكون بعيادة نفسية. وصيدلية ايمانية - 01:14:25
اذا انست من في قلبك وحشة او قسوة فراجع مثل هذه المواعظ حتى تستلين قلبك وتستكير وحتى تزول الغشاوة عن عينيك والوقر عن اذنيك والاكنة عن قلبك. وتبصر الحق حقا. فان من - 01:14:45
سعادة العبد ان يريه الله الحق حقا والباطل باطلا. والا يجعله مشتبها عليه. وهذا انما يحصل بتقوى الله تعالى فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يفرق به الانسان بين الحق - 01:15:05
هو الباطل. وقال واتقوا الله ويعلمكم الله. ولعلكم ادركتم بشكل جلي. ان المصنف رحمه الله ويعيد ويعول على امر النية وصلاحها وتحقيق تقوى الله ومخافته فان هذا هو اصل العلم وهو ثمرة ثمرته وهو الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - 01:15:25
وان يعلمنا ما ينفعنا وان يعيذنا من علم لا ينفع من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:55